واجبة مجمع عليه يكون جاحدها ويقتل تاركها وليس له معذرة ولو في غمرة الموت
فيأتي بها على حسب حاله فيصلي حتى إذا عجز عن الإيماء برأسه أو ما يقوم مقامه فإن عجز أجرى الأركان
على قلبه فهذا الذي يرضي ربه وأشد من أنها لا تسقط في شدة الخوف ولا في معركة
الكفار بل يصليها كيف أمكنه راكبا وماشيا ويومي بالركوع والسجود مع مراعاة
الآداب والأذكار وما ذاك إلا لعظيم الشأن وطلب القرب وإنها في حضرة الرحمن
التي هي قرة عين صفوة الأكوان فمن جحدها كافر ومن تركها فاسق مذموم ومؤخرها جاهلا
بجواز التأخير مرحوم ومقيمها أول الوقت وفي الجماعة مقبول مرحوم ومصليها
آخر الوقت أو وحده مفلس محروم وقال شيخ الإسلام ابن حجر في مختصر الإيضاح الحذر
الحذر من التقصير في صلاة فإنك لو حججت إليه ومعك وضيعت صلاة واحدة
أو أخرجتها عن وقتها كنت خاسرا وكان تركك للحج خيرا لك وكثير ممن
يحج ويضيعونها خاسر وضال مبين وقد روي في بعض الأحاديث
أن تارك الصلاة يموت ذليلا جائعا عطشانا ولو سقي بحار الدنيا ما روي
وإن قبره يضيق عليه حتى تختلف أضلاعه ويوقد عليه قبره نارا يتقلب
عليها ليلا ونهارا ويسلط عليه في قبره ثعبان اسمه الشجاع الأقرع عيناه
من نار وأظفاره من حديد طول كل ظفر مسيرة يوم يكلم الميت فيقول أنا الشجاع
الأقرع وصوته مثل الرعد القاصف يقول أمرني الله تعالى أن أضربك على تضييع
صلاة الصبح إلى بعد طلوع الشمس وأضربك على تضييع صلاة الظهر إلى العصر وأضربك
على تضييع صلاة العصر إلى المغرب وأضربك على تضييع صلاة المغرب إلى العشاء وأضربك
على تضييع صلاة العشاء إلى الفجر وكلما ضربه ضربة غاص في الأرض سبعين ذراعا
فيدخل الملك أظفاره إلى الأرض فيخرجه ثم يضربه فلا يبرح تحت الأرض
معذبا إلى يوم القيمة فالصلاة عماد الدين من حفظها حفظه
الله ومن ضيعها ضيعه الله وباء بغضب من الله فأول وقتها رضوان الله
وآخره عفو الله وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس
لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها ركوعها وسجودها وخشوعها خرجت
وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني وإذا خرجت وهي سوداء

مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجهه وقال صلى الله عليه وسلم أول ما فرض الله على الناس
من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فإن صلحت
صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله وقال صلى الله عليه وسلم من ترك
الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة ولقي الله وهو عليه غضبان وقال
صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ولا دين لمن لا صلاة له
ولا أمانة لمن لا صلاة له ولا عمل لمن لا صلاة له ولا إيمان لمن لا صلاة له
واعلم يا أخي أن البلاء يرتفع عن كل مكان أهله يصلون كما أن البلاء ينزل
على مكان يترك أهله الصلاة فلا تستبعد يا أخي وقوع الزلازل والصواعق والخسف
على حارة يترك أهلها الصلاة أبدا ولا تقل إني أصلي فما علي منهم لأن البلاء إذا نزل
يعم الصالح مع الطالح لكونه لم يأمرهم ولم ينههم ولم يهجرهم في الله والله على كل
شيء شهيد وكما يجب عليك أيها الإنسان أن تحافظ على الصلاة ويحرم
عليك أن تضيعها كذلك يجب عليك أن تشدد على أهلك وأولادك وكل من لك
عليه ولاية في إقامة الصلاة ولا تدع لهم عذرا في تركها فمن لم يسمع
منهم ويطع تهدده وعاقبه وأغضب عليه أشد وأعظم مما تغضب عليه
لو أتلف مالك فإن لم تفعل كنت من المستهينين بالله وبدينه ومن عاقبت
وغضبت عليه ولم يمتثل ولم ينزجر فأبعده منك واطرده عنك فإنه شيطان لا خير فيه
ولا بركة تحرم موالاته ومعاشرته وتجب معاداته ومقاطعته وهو من المحادين
لله ولرسوله قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم الآية
فنفى سبحانه وتعالى الإيمان عن الموادين للمحادين لله ورسوله ولو كانوا من أقرب
الأقربين ويجب على ولي الصبي والصبية المميزين أن يأمرهما بالصلاة ويعلمهما
أحكامها بعد سبع سنين ويضربهما على تركها بعد عشر سنين كصوم أطاقه
ويجب عليه أيضا تعليمهما ما يجب عليهما وما يحرم ويجب على ولاة الأمر قتل
تارك الصلاة كسلا إن لم يتب [illegible] ويجب على كل مسلم أمر أهله بها وقهرهم

Copyright © King Saud University